والذهاب إلى السجن أولى من الاستجابة لنداء الدعارة . والدين حب في سبيل الله .

والإنسان أحياناً يترك أبيه أو ولده أو أخيه أو عشيرته في سبيل رضا الله تعالى كما بُيّن ذلك في سورة المجادلة ، فهو غير مستعد أبداً أن يقبل غير الله ، وغير مستعد أبداً أن يعطي مكاناً في قلبه لغير الله ، لأنّه يعلم أنّه متى تسلل غير الله إلى قلبه فإنّه سيلقى مشقة وضنكاً ، لأنّ ذلك المحبوب سيرحل من قلبه وسيحزن في يوم رحيله لأن الحب بلا محبوب ألم وشقاء . وعندما يكون حب الدنيا رأس كل خطيئة فإنّ حب الله أصل كل فضيلة ﴿ **إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله** ﴾[1] يتّخذكم الله أحبّاء له . ومن يطوي طريق إبراهيم الخليل يصير خليل الله . ومن يطوي طريق الرسول الأكرم ﷺ يصبح حبيب الله . وكل ما في الأمر أنَّ هؤلاء أئمّة وقدوة وأسوة والأمّة تسير على خطاهم وكل من يطوي مقداراً معيّناً من الطريق فهو يتمتع من الحب بقدر ذلك لأنّه « هل الإيمان إلاّ الحب والبغض » ويقولون هؤلاء يتمتعون بقلب سليم لأنّه لا شيء في قلوبهم سوى ختم الله تعالى . وقد جاء في بعض الروايات أيضاً أنه سُئِل أحد المعصومين عليهم السلام : إذا كان أهل الجنّة لا يشعرون بالغم والحزن فكيف لا يحس الإنسان بالغم وقد ألقي ولده الكافر مثلاً في الجحيم ؟ كيف لا يحزن الإنسان في الجنّة على ولده أو أخيه أو صديقه وهم يعذّبون في النيران وهو يتنعّم في الجنان ؟ مع أنّ أهل الجنّة يقولون ﴿ **الحمد لله الذي أذهب عنّا الحزن** ﴾[2] فقد ذهب الحزن والغم من الجنّة ولن يكون فيها قلق أو همّ : ﴿ **لا لغو فيها ولا تأثيم** ﴾[3]

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣١.
(٢) سورة فاطر، الآية: ٣٤.
(٣) سورة الطور، الآية: ٢٣.